من ضعف أمانة لكن أتُوا من ضعف دراية وأبلغ من هذا في المعنى ما رواه من قول الراجز .

( متى أنامُ لا يؤرقْني الكَرِى ... ليلا ولا أسمع أجراس المطِى ) .

بإشمام القاف من يؤرقْني ومعلوم أن هذا الإشمام إنما هو للعين لا للأذن وليست هناك حركة البتة ولو كانت فيه حركة لكسرت الوزن ألا ترى ان الوزن من الرجز ولو اُعتدّت القاف متحرّكة لصار من الكامل فإذا قنعوا من الحركة بأن يومئوا إليها بالآلة التي من عادتها أن تستعمل في النطق بها من غير أن يخرجوا إلى حسّ السمع شيئاً من الحركة مشبَعة ولا مختلَسة أعنى إعمالهم الشفتين للإشمام في المرفوع بغير صوت يسمع هناك لم يبق وراء ذلك شئ يستدلّ به على عنايتهم بهذا الأمر ألا ترى إلى مصارفتهم أنفسهم في الحركة على قلتها ولطفها حتى يخرجوها تارة مختلسة غير مشبعة وأخرى مُشَمّة للعين لا للأذن ومما أسكنوا فيه الحرف إسكاناً صريحاً ما أنشده من قوله